

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(284) 2 - " أراد عمر بن الخطّاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال : من كان تلقّى من رسول الله ﷺ عليه وآله - شيئاً من القرآن فليأتنا به ، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعصب ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان ، فقتل وهو يجمع ذلك إليه ، فقام عثمان فقال : من كان عنده من كتاب الله ﷺ شيء فليأتنا به ، وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : إنّي قد رأيتهم تركتم آيتين لم تكتبوهما ، قالوا : وما هما ؟ قال : تلقّيت من رسول الله ﷺ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ...) إلى آخر السورة . فقال عثمان : وأنا أشهد أنّهما من عند الله ﷻ ، فأين ترى أن نجعلهما ؟ قال : اختم بهما آخر ما نزل من القرآن ، فختمت بهما براءة " (1) . 3 - " كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان ، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...) إلى آخرها ، فقال عمر : لا أسألك عليها بيّنة أبداً ، كذلك كان رسول الله ﷺ " (2) . 4 - خزيمة بن ثابت : " جئت بهذا الآية : (لقد جاءكم ...) على عمر بن الخطّاب وإلى زيد بن ثابت ، فقال زيد : من يشهد معك ؟ قلت : لا والله ما أدري . فقال عمر : أنا أشهد معه على ذلك " (3) . 5 - زيد بن ثابت : " لمّا كتبنا المصاحف فقدّرت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ - (صلى الله عليه وآله وسلم) - فوجدتها عند خزيمة بن ثابت : (من المؤمنين رجال صدقوا ...) وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين ، أجاز رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وآله وسلم - (1) منتخب كنز العمال 2 : 45 . (2) منتخب كنز العمال 2 : 45 - 46 . (3) منتخب كنز العمال 2 : 46 .